كتاب نوعي

الكاتب البارع دائما يضيف قيمة نوعية لأي موضوع حتى لو كان الموضوع مطروقا من قبل
هذا ما برع فيه استاذنا الكبير الشيخ محمد علي الحرز -وفقه ا - في كتابه الجديد
الموسوم (الطبابة و الأوضاع الصحية في الأحساء ، ملامح تاريخية)

حيث استعان هذه المرة بتوثيق جهود الأحسائيين في هذا الحقل و عرضها بطريقته المبوبة الشائقة فهذا الكتاب ريادي في بابه من هذه الزاوية سيما أن الاستاذ الحرز وثائقي صاحب يد طولى في الغوص في المخطوطات و الوثائق الأحسائية فكانت هذه الزاوية مدخله الأميز الذي ولج منه لهذا الحقل .

الكتاب يقع في ٣٥٣ صفحة يجول بالقارئ في نزهة تتضمن ست فصول استعرض في فصله الأول (الطبابة في الأحساء) موثقا بعض الممارسات الطبية التقليدية الشائعة في الأحساء قديما .
أما الفصل الثاني في فقد عرض فيه (أعلام المصنّفين الاحسائيين) الذين كتبوا في هذا الحقل و هذا مخ الاضافة النوعية للكتاب .

اما الفصل الثالث للكتاب فقد عرض فيه لعدد من أعلام الطبابة التقليدية) بشكل موسع اضاف فيه الكثير من الاسماء في عصور عديدة لم تعرض من قبل .

اما الفصل الرابع فقد عرض فيه لمجموعة من الأمراض الوبائية) التي مرت بالأحساء
و كعادته لامسها و عالجها بطريقة مختلفة .

اما الفصل الخامس :
فقد حمل فيه الكاتب تلك النظارات التي رأى فيها الرحالة و الأطباء الغربيون الأحساء و أوضاعها الصحية و الممارسات الشائعة فيها ليكون صورة بانورامية للاوضاع الصحية سيما في القرنين الاخيرين الذي شهدت نشاط هؤلاء الذين زاروا الاحساء و وصفوها عن كثب بما فيها الجانب الصحي .

الفصل السادس فقد لامس ثقافة المجتمع و ممارساته المتعلقة بالجانب الاجتماعي و فهمهم لطبيعة الامراض و سلوكياتهم تجاهها و بعض الممارسات الشائعة التي تساعد على نقل المرض كما عرض للامثال الشعبية و

العبارات السائرة و الامراض النفسية ..

الكتاب شائق عرض بطريقة مبوبة تكوّن للقارئ صورة جلية للاوضاع الصحية في المنطقة يناسب القارئ العادي او المهتم بتاريخ المنطقة جيث أن الباحث استعان بالكثير من المراجع و المصادر المكتوبة و الأخرى المخطوطة و الكثير من الاوراق و المقالات المتعلقة بهذا الحقل كما استعان بالمرويات الشفوية ليتكامل و يلملم أطراف الموضوع تماما .